

## سته ضوابط تحكم آلية الزيارات الرقابية على المدارس



دبي: محمد إبراهيم

حدد دليل الرقابة على مؤسسات التعليم العام والخاص، 6 ضوابط تحكم ماهية الزيارات الرقابية على المدارس في مختلف إمارات الدولة، أبرزها التزام أخصائي الرقابة التعليمية، بعدم تزويد المؤسسات التعليمية ببيانات التواصل الشخصية، وعدم إعلام المستهدفين بموعد تنفيذ الزيارة الرقابية، وتنفيذ الزيارات الرقابية الدورية وفق خطة معتمدة، ومنهجية إدارة الرقابة التعليمية المتعارف عليها.

وأفاد الدليل «الإصدار الأخير» الذي اطلعت «الخليج» على تفاصيله، بضرورة التزام أخصائي الرقابة التعليمية بوضع بطاقة التعريف أثناء تنفيذ الزيارة، فضلاً عن ضرورة أن يعقد فريق الرقابة في بداية الزيارة لقاء مع مدير المؤسسة أو الفريق الإداري لتعريفهم بالهدف من الزيارة، على أن يقوم فريق الرقابة التعليمية في نهاية الزيارة بعقد لقاء ختامي مع مدير المؤسسة أو الفريق الإداري في المؤسسة، ويلتزم أخصائي الرقابة التعليمية

ورصدت مدونة السلوك المهني لأخصائيي الرقابة التعليمية 15 آلية وضابطاً لعمل أعضاء فرق الرقابة، أبرزها إصدار تقارير دقيقة وعادلة تعتمد على أدلة صحيحة وموثوقة تتماشى مع الإطار المعتمد، على أن تتمتع تلك التقارير بالنزاهة، ولا تخضع لأيّة تأثيرات شخصية أو تحيز أو أية تأثيرات من داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، التي قد تؤثر سلباً في موضوعاتها ومصداقيتها.

وأكدت المدونة أهمية التعامل بلباقة واحترام مع جميع أعضاء الهيئات التدريسية والإدارية والعاملين أثناء الزيارة، والتخطيط لتنفيذ عمليات الرقابة وإداراتها بفعالية بحيث تضمن أقصى مستويات الوضوح والسلاسة، وعدم الإدلاء بأيّة آراء أو استنتاجات إلا بعد دراسة الحالة التي يتم رصدها طبقاً للقوانين والتشريعات واللوائح ذات العلاقة.

وأشار إلى ضرورة ممارسة كل النشاطات المهنية الموكلة إلى فرق الرقابة بحياد تام، ومراعاة مبادئ المسؤولية والنزاهة عند إعداد التقارير الرقابية، واستخدام الموارد التقنية المتاحة بكفاءة ضمن الاستخدامات المخصصة لها فقط، وعدم قبول الهدايا، أو الهبات من ممثلي المؤسسات التعليمية، ورفض كل أشكال الامتيازات والمحاباة التي من شأنها إعاقة تنفيذ المسؤوليات المنوطة بفرق الرقابة أو تؤثر في محتوى التقارير الرقابية الصادرة.

وشدد الدليل على أهمية رصد الملاحظات الرقابية من دون أحكام مسبقة وبعيداً عن كل إجحاف أو نية إلحاق الضرر، والتعامل مع المسائل المطروحة من دون خلفيات.